

تم تحميل وعرض المادة من

موقع كتبي

المدرسية اونلاين



www.ktbby.com

موقع كتبي يعرض لكم الكتب الدراسية الطبعة الجديدة
وحلولها، توزيع مناهج، تحضير، أوراق عمل، عروض
بوربوينت، نماذج إختبارات بشكل مباشر PDF

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على العمل

الوحدة الرابعة

النتائج القومي والدخل القومي



بعد دراسة هذه الوحدة يتوقع من الطالب أن يكون قادرا على أن:

- يرسم منحني الطلب الكلي ومنحني العرض الكلي ويستنتج نقطة التوازن الكلي.
- يفسر الحالات المختلفة للتوازن الكلي ويحدد الحالة المثلى للاقتصاد.

- يعرف الناتج القومي.
- يتعرف طريقة الناتج النهائي لحساب الناتج القومي.
- يتعرف طريقة القيمة المضافة لحساب الناتج القومي.
- يلخص أهمية الناتج القومي كمؤشر اقتصادي.
- يصف أبرز صعوبات قياس الناتج القومي.
- يعرف الدخل القومي.
- يتعرف طريقة الدخل المكتسب لحساب الدخل القومي.
- يتعرف طريقة الإنفاق الكلي لحساب الدخل القومي.
- يميز بين الدخل النقدي والدخل الحقيقي.
- يحسب الدخل القومي الحقيقي.
- يتعرف الطلب الكلي والعرض الكلي.
- يتذكر مفهوم التوازن الكلي.



خريطة الوحدة ٤

٣-٤ التوازن في الاقتصاد القومي .

- الطلب الكلي .
- العرض الكلي .
- التوازن الكلي .

١-٤ الناتج القومي .

- تعريف بالناتج القومي .
- الناتج القومي والناتج المحلي .
- قياس الناتج القومي .
- أهمية الناتج القومي .
- صعوبات حساب الناتج القومي .

٢-٤ الدخل القومي .

- تعريف بالدخل القومي .
- قياس الدخل القومي .
- الدخل النقدي والدخل الحقيقي .

المقدمة

إذا أردت أن تعرف قيمة الناتج لمصنع معين خلال عام، فيمكنك بسهولة أن تحصي عدد الوحدات المنتجة خلال العام وتضرب هذا العدد في سعر الوحدة المباعة. أما إذا كان المطلوب تقدير قيمة الناتج من جميع المصانع في الدولة فنكرر ما عملناه في حالة المصنع الواحد وذلك لجميع المصانع والوحدات الإنتاجية، أي نحسب حاصل ضرب كمية كل سلعة منتجة في سعر بيعها في السوق. أما الخدمات فتقدر بقيمة ما يدفع مقابلها وذلك بحساب المدفوعات مقابل خدمات المدرس والطبيب والمحاسب والمهندس وكل من يقدم خدمات في الاقتصاد.



تعريف بالناتج القومي

الناتج القومي الإجمالي هو القيمة النقدية لكل السلع والخدمات النهائية التي تنتجها الدولة خلال فترة معينة (عادة تكون سنة).

من هذا التعريف نتضح الخصائص التالية للناتج القومي الإجمالي:

١- يحسب الناتج القومي بالقيمة البديلة



ذلك أنه لا معنى لجمع كميات الناتج، فمثلاً إذا كان أحد المجتمعات الصغيرة ينتج في السنة ٣٠٠٠٠ رغيف من الخبز ٢٥٠٠٠

لتر من الحليب و٢٠٠٠ ثوب فلا يجوز جمع هذه الأرقام لأن وحدات القياس مختلفة، لذلك نضرب كمية كل سلعة في سعر بيعها ونجمع النواتج فنحصل على إجمالي القيمة النقدية لما أنتجه المجتمع خلال العام وهو ما نسميه الناتج القومي الإجمالي.

٢- يدخل في حساب الناتج القومي إجمالي السلع والخدمات النهائية فقط

السلع التي ينتجها المجتمع ثلاثة أنواع: المواد الخام والمنتجات الوسيطة والمنتجات النهائية.

المواد الخام مثل البترول والشجر والقمح والقطن وهي لا تشبع حاجات الناس مباشرة؛ لذلك فهي ليست مطلوبة لذاتها، بل لأنها تدخل في عمليات صناعية تحولها إلى سلع نهائية تفيد الإنسان، فالقمح مثلاً يجب تحويله إلى خبز حتى يأكله الإنسان، والقطن كذلك يجب تحويله إلى ثوب حتى يلبسه الإنسان، وهكذا.

المنتجات الوسيطة مثل ألواح الخشب والدقيق والقماش، فهذه المنتجات ليست مواداً خاماً لأنها خضعت لعمليات تحويلية، لكنها أيضاً ليست سلعا نهائية؛ لأنها لا تزال غير صالحة لإشباع حاجة الإنسان؛ فمثلاً يجب تحويل الخشب إلى أثاث والدقيق إلى خبز والقماش إلى ملابس؛ حتى تكون ملائمة لتلبية احتياجات الناس.

المنتجات النهائية مثل الأثاث والخبز والثياب والغسالة الكهربائية والثلاجة، فهذه المنتجات في شكل صالح لاستعمال الإنسان الشخصي لإشباع حاجاته المختلفة.

لاحظ أن ما يدخل في حساب الناتج القومي الإجمالي هو النوع الثالث فقط، أي السلع والمنتجات النهائية. لماذا؟ (ابحث عن الإجابة في الصفحات التالية).

٣- يتعلق الناتج القومي بكل ما ينتجه مواطنو الدولة

ولا يقتصر ذلك بالضرورة على ما ينتج على أرض الوطن. فمثلاً، إذا قام مستثمر سعودي بإنشاء مصنع لإنتاج الحواسيب في مصر فإن إنتاج هذا المصنع يحسب ضمن الناتج القومي السعودي؛ لأن صاحبه سعودي الجنسية، ومن جهة أخرى فإن الناتج القومي لا يشمل ما يتم إنتاجه داخل الوطن من الأجانب، فمثلاً قيمة الخدمات الطبية التي يقدمها طبيب سوداني مقيم في السعودية لا تحسب ضمن الناتج القومي السعودي، بل ضمن الناتج القومي السوداني.



النتائج القومية

والنتائج المحلي

النتائج القومية هو مجموع ما ينتجه المواطنون في الداخل والخارج، بينما النتائج المحلي هو ما ينتج على أرض الوطن بصرف النظر عن جنسية من ينتجه.

أمثلة:

- مصنع سعودي لإنتاج الأثاث ومقام في السعودية. هذا يدخل في النتائج القومية السعودي والنتائج المحلي السعودي.
- صيدلي سعودي يعمل في كندا. عوائده نشاطه تدخل في النتائج القومية السعودي والنتائج المحلي الكندي.
- مهندس مصري يعمل في السعودية. عوائده تدخل في النتائج القومية المصري والنتائج المحلي السعودي.

قياس النتائج القومية

لقياس النتائج القومية طريقتان هما: طريقة الناتج النهائي، وطريقة القيمة المضافة.

١ - طريقة الناتج النهائي

تتطلب طريقة الناتج النهائي جمع القيم النقدية لإنتاج الدولة من السلع والخدمات النهائية خلال السنة.

على سبيل المثال، فيما يلي بيان ما أنتجه مجتمع معين خلال عام:

السلعة	قيمة الإنتاج (مليون ريال)
فطن	١٠٠
قمماش	١٦٠
ملابس	٢٥٠

ما يدخل في حساب الناتج القومي الإجمالي هو قيمة السلعة النهائية فقط، وهي الملابس في هذا المثال (٢٥٠ مليون ريال) ونستبعد تماماً قيمة القطن وقيمة القماش .

لماذا لم نحسب غير قيمة المنتجات النهائية ؟

لأن القطن مادة خام دخلت في إنتاج القماش، والقماش دخل في إنتاج الملابس، أي أن حساب قيمة الملابس استوعب كل الإنتاج الذي دخل فيه. أما إذا جمعنا قيمة القطن والقماش إلى الملابس فإننا نقع في مشكلة تسمى ازدواج الحساب، والمقصود بهذه المشكلة تكرار حساب قيمة منتج معين مع تعدد العمليات الإنتاجية التي يدخل فيها، وينتج عن ذلك تضخم قيمة الناتج القومي بأكثر من قيمته الفعلية.



٢- طريقة القيمة المضافة

وفقاً لهذه الطريقة نحسب الفرق بين مخرجات ومدخلات كل نشاط إنتاجي، وهذا الفرق نسميه القيمة المضافة، ثم نجمع القيم المضافة في الأنشطة الاقتصادية كافة في المجتمع لنحصل على الناتج القومي.

من بيانات المثال السابق يمكن حساب الناتج القومي بطريقة القيمة المضافة على النحو التالي:
القيمة المضافة في كل نشاط = قيمة الإنتاج من هذا النشاط - قيمة مستلزمات الإنتاج لهذا النشاط.

النشاط	قيمة المدخلات	قيمة المخرجات	القيمة المضافة
إنتاج القطن	٠	١٠٠	١٠٠
إنتاج القماش	١٠٠	١٦٠	٦٠
إنتاج الملابس	١٦٠	٢٥٠	٩٠
الناتج القومي الإجمالي = مجموع القيم المضافة (مليون ريال)			٢٥٠

في هذا المثال تحسب قيمة القطن بالكامل؛ لأنه مادة خام لا يدخل في إنتاجه أي سلعة أخرى، أما القماش فقيمته ١٦٠ مليون ريال دخل في إنتاجه القطن بقيمة ١٠٠ مليون ريال، وبالتالي فالقيمة المضافة من عملية إنتاج القماش $160 - 100 = 60$ مليون ريال، أما الملابس فقيمتها ٢٥٠ مليون ريال يخصم منها قيمة القماش الذي دخل في إنتاجها بقيمة ١٦٠ مليون ريال فتكون القيمة المضافة في هذه المرحلة ٩٠ مليون ريال، وهكذا يكون مجموع القيم المضافة $90 + 60 + 100 = 250$ مليون ريال.

لاحظ أن هذه القيمة هي نفسها قيمة المنتج النهائي (الملابس) وهكذا يتضح أن طريقة الناتج النهائي وطريقة القيم المضافة كليهما تؤديان إلى نفس النتيجة.

أهمية الناتج القومي

الناتج القومي من المؤشرات المهمة في الاقتصاد الوطني؛ لعدة أسباب، منها:

- ١- الناتج القومي مقياسٌ لآداء الاقتصاد وتطوره، فارتفاع الناتج القومي للدولة من سنة إلى أخرى يدل على تحقيق نمو اقتصادي ونجاح السياسات الاقتصادية التي تتبعها الحكومة.
- ٢- يستخدم الناتج القومي ضمن الأدوات التي تعتمد عليها الحكومة لوضع الخطط والسياسات الاقتصادية، حيث إنه إذا انخفض الناتج القومي بسبب أزمة أو كارثة طبيعية مثلاً، تقوم الحكومة بوضع الخطط واتخاذ الإجراءات الضرورية لرفع مستوى الناتج القومي.
- ٣- على المستوى العالمي تعتمد المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة والبنك الدولي على مقياس الناتج القومي بوصفه أحد المؤشرات المهمة لتصنيف دول العالم اقتصادياً إلى دول متقدمة ودول نامية.

صعوبات حساب الناتج القومي

الناتج القومي مقياس كلي يُحسب لآلاف السلع والخدمات التي تنتجها الدولة خلال العام؛ ولذلك توجد عدة صعوبات في الحساب، أهمها ما يأتي:

- ١- بعض السلع النهائية لا تباع في السوق بل يحتفظ بها المنتج لاستهلاكه الخاص، فمثلاً منتج التمر يحتفظ بجزء من إنتاجه لاستهلاكه خلال العام ويباع الباقي في السوق، وهذه الظاهرة تسمى الاستهلاك الذاتي، وتؤدي إلى أن يكون حساب الناتج القومي أقل مما يجب.

- ٢- بعض الخدمات النهائية تقدم مباشرة بدون مقابل، وبالتالي لا تظهر في حساب الناتج القومي. مثال ذلك، خدمات الأم الطبية في علاج أطفالها، وخدمات الأب في توصيل أولاده إلى المدرسة، وهذا يجعل حسابات الناتج القومي أقل من قيمتها الحقيقية.
- ٣- قيم السلع المنتجة في الاقتصاد قد تزيد بسبب ارتفاع الأسعار وليس نتيجة زيادة حقيقة في الإنتاج؛ فارتفاع قيمة الناتج القومي في هذه الحالة لا يعبر عن تحسن في أداء الاقتصاد.

خلاصة الفصل

- الناتج القومي الإجمالي هو القيمة النقدية لكل السلع والخدمات النهائية التي تنتجها الدولة خلال فترة معينة (عادة تكون سنة).
- الناتج القومي هو مجموع ما ينتجه المواطنون في الداخل والخارج، بينما الناتج المحلي هو ما ينتج على أرض الوطن بصرف النظر عن جنسية من ينتجه.
- لقياس الناتج القومي طريقتان هما: طريقة الناتج النهائي، وطريقة القيمة المضافة.
- تتطلب طريقة الناتج النهائي جمع القيم النقدية لإنتاج الدولة من السلع والخدمات النهائية خلال السنة.
- وفقاً لطريقة القيمة المضافة نحسب الفرق بين مخرجات ومدخلات كل نشاط إنتاجي، وهذا الفرق نسميه القيمة المضافة، ثم نجمع القيم المضافة في الأنشطة الاقتصادية كافة في المجتمع لنحصل على الناتج القومي.
- الناتج القومي من المؤشرات المهمة في الاقتصاد الوطني؛ لأنه مقياس لأداء الاقتصاد وتطوره، ويستخدم ضمن الأدوات اللازمة لوضع الخطط والسياسات الاقتصادية، كما أنه أحد المقاييس الدولية للتقدم الاقتصادي.
- هناك صعوبات في حساب الناتج القومي؛ لوجود ظاهرة الاستهلاك الذاتي، وتقديم بعض الخدمات النهائية بدون مقابل، وحدوث ارتفاع الأسعار؛ مما يجعل قيمة الناتج لا تعبر عن زيادة في الإنتاج الحقيقي.

(١) اذكر تعريفاً موجزاً لكل واحد من المفاهيم الآتية:
١. الناتج القومي الإجمالي.

هو القيمة النقدية لكل السلع والخدمات النهائية التي تنتجها الدولة خلال فترة معينة (عادة تكون سنة).

٢. طريقة القيمة المضافة.

هي القيمة الناتجة من حساب الفرق بين مخرجات ومدخلات كل نشاط إنتاجي.

٣. ظاهرة الاستهلاك الذاتي.

بعض السلع النهائية لا تباع في السوق بل يحتفظ بها المنتج لاستهلاكه الخاص.

٤ . مشكلة ازدواج الحساب .

هي تكرار حساب قيمة منتج معين مع تعدد العمليات الإنتاجية التي يدخل فيها، وينتج عن ذلك تضخم قيمة الناتج القومي بأكثر من قيمته الفعلية.

(٢) لماذا نوافق أو نعارض على العبارات الآتية:

١ . يحسب الناتج القومي بالقيمة النقدية وليس كميات السلع المنتجة .

أوافق؛ حتى لا نتعرض لمشكلة ازدواج الحساب.

٢ . الناتج القومي الإجمالي هو نفسه الناتج المحلي الإجمالي .

لا أوافق؛ لأن الناتج القومي هو مجموع ما ينتجه المواطنون في

الداخل والخارج، بينما الناتج المحلي هو ما ينتج على أرض الوطن

بصرف النظر عن جنسية من ينتجه.



٣. حساب الناتج القومي مهم فقط ؛ لأنه مفيد للتعرف على تطور الاقتصاد الوطني.

لا أوافق؛ لأن حساب الناتج القومي مفيد في أنه:

١. من المؤشرات المهمة في الاقتصاد الوطني.
٢. مقياس لأداء الاقتصاد وتطوره.
٣. يستخدم ضمن الأدوات الأزمات لوضع الخطط والسياسات الاقتصادية.
٤. أحد المقاييس الدولية.





(١) اقترح ثلاثة منتجات إذا حسبت جميعاً ضمن الناتج القومي تظهر مشكلة ازدواج الحساب.

(٢) ابحث في مواقع الأمم المتحدة أو البنك الدولي عن الناتج القومي السعودي أو الناتج المحلي السعودي للفترة من ٢٠٠١م إلى ٢٠٠٧م. كون جدولاً بما حصلت عليه وناقش محتويات الجدول مع زملائك.

(٣) أيهما أسهل في الحساب نسبياً: الناتج المحلي الإجمالي أم الناتج القومي الإجمالي؟ ولماذا؟



المقدمة

على مستوى الأسرة، يحدد الدخل الشهري أو السنوي مستوى المعيشة الذي تستطيع الأسرة الحفاظ عليه، فذو الدخل المنخفض يفي بالكاد بضروريات المعيشة، أما من لديه عائد مرتفع فيمكنه تحسين مستوى المعيشة والتوسع في وسائل الترفيه المختلفة. و الأمر لا يختلف من حيث المبدأ على مستوى المجتمع، فإذا كان المجتمع يحقق دخلاً مرتفعاً نتوقع أن يكون مستوى المعيشة مرتفعاً بصفة عامة، والعكس صحيح.



تعريف بالدخل القومي

الدخل القومي هو مجموع الدخول التي يحصل عليها كل من أسهموا في النشاط الإنتاجي في المجتمع خلال العام.

يدخل في حساب الدخل القومي العوائد التي يحصل عليها الأفراد والشركات الخاصة والشركات العامة والهيئات الحكومية نتيجة إسهامهم في الأنشطة الإنتاجية. بعبارة أخرى يمكن القول بأن الدخل القومي يتمثل في مجموع الأجور والمرتبات والعمولات والمكافآت التي يحصل عليها العمال، ثم الدخل من الإيجارات، ثم عائد مشاركة رأس المال وصافي أرباح الشركات بأنواعها كافة.



قياس الدخل القومي

هناك أكثر من طريقة لحساب الدخل القومي، نذكر منها طريقتين: طريقة الدخل المكتسب، وطريقة الإنفاق الكلي:

أولاً: طريقة الدخل المكتسب

تعتمد طريقة الدخل المكتسب على حساب مكونات الدخل القومي عند اكتسابها ونعبر عن ذلك بالمعادلة التالية:

$$\text{الدخل القومي} = \text{الأجور} + \text{الربح} + \text{عائد رأس المال} + \text{الأرباح}$$

وفيما يلي بيان لهذه المكونات:

١- الأجور

الأجر هو العائد الذي يحصل عليه العامل مقابل إسهامه في العملية الإنتاجية. وما يقدمه العامل هو مجهود جسماني أو ذهني أو مزيج منهما، والأجر قد يكون مرتباً شهرياً أو مكافأة أو عمولة، أو مبلغ مقابل خدمة مهنية مثل خدمات الطبيب والمحاسب.

٢- الربح

الربح هو العائد الذي يدفع إلى أصحاب الأرض مقابل استغلالها في العملية الإنتاجية. فصاحب الأرض الزراعية يحصل على عائد من الغلات الزراعية، ومالك العقار يحصل على إيجار مقابل الاستفادة من العقار.

٣- عائد رأس المال

عائد رأس المال هو ما يحصل عليه صاحب المعدات الرأسمالية نتيجة إسهامها في الإنتاج، وهو يطلق كذلك على عائد الاستثمار المالي بالمشاركة أو المرابحة في أي نشاط لإنتاج السلع والخدمات. ويذكر أن عائد رأس المال يسمى الفائدة في النظام الربوي المحرم، وتستحق الفائدة على أي مبلغ يستثمر ولو كان قرصاً؛ ولذلك فالفائدة لا تخرج عن وصف الربا المحرم شرعاً حسبما أطبقت عليه إجماع الفقهاء المعاصرة.

٤- الأرباح

الأرباح هي المتبقي من الإيراد الكلي للمنشأة الاقتصادية بعد دفع نفقات الإنتاج المتمثلة في أجر العمل وريع الأرض وعائد رأس المال. وتستحق الأرباح لصاحب المنشأة مقابل جهده في تجميع عناصر الإنتاج اللازمة لتحقيق الإنتاج وكذلك تحمله لأخطار القيام بالنشاط الاقتصادي.

ثانياً: طريقة الإنفاق الكلي

وفقاً لهذه الطريقة يتم رصد وقياس الدخل القومي عند إنفاقه لشراء احتياجات أفراد المجتمع؛ لذلك يعرف الإنفاق الكلي بأنه مجموع ما أنفق على السلع والخدمات في المجتمع خلال العام. وفقاً لهذا المدخل نعبر عن الإنفاق الكلي بالمعادلة التالية:

$$\text{الإنفاق الكلي} = \text{الاستهلاك} + \text{الاستثمار} + \text{الإنفاق الحكومي} + \text{صافي المعاملات الخارجية.}$$

وفيما يلي بيان لمكونات الإنفاق الكلي في الاقتصاد:

١ - الإنفاق الاستهلاكي

الإنفاق الاستهلاكي هو إنفاق القطاع العائلي على السلع المعمرة (مثل السيارات والثلاجات والغسالات) والسلع غير المعمرة (مثل الغذاء والملابس) والخدمات (مثل التعليم والرعاية الصحية والاتصالات والسفر).

٢ - الإنفاق الاستثماري

الإنفاق الاستثماري هو إنفاق القطاع الخاص (قطاع الأعمال) على السلع الرأسمالية وهي المعدات والآلات والأجهزة التي هي من صنع الإنسان وتستخدم لإنتاج سلع أخرى. إن الإنفاق الاستثماري يمثل أهمية كبيرة؛ لأنه يضيف إلى رصيد الدولة من الوحدات الإنتاجية المختلفة مثل المصانع والمزارع والمستشفيات والمدارس، فضلاً عن المخزون من السلع والمواد الخام.

٣ - الإنفاق الحكومي

الإنفاق الحكومي هو ما تنفقه الوزارات والهيئات الحكومية المختلفة مقابل السلع والخدمات التي يقدمها قطاع الأعمال، ويضاف إلى ذلك ما تنفقه الجهات الحكومية في صورة أجور ومرتبات لموظفيها. وهكذا فالإنفاق الحكومي مبالغ تسدد مقابل نشاط إنتاجي يضيف إلى الاقتصاد الوطني.

هل المبالغ التي تدفعها الحكومة في صورة معاشات التقاعد وإعانات الفقراء، واليتماس وذوي الاحتياجات الخاصة تسمى إنفاقاً حكومياً؟

لا، هذه تسمى مدفوعات تحويلية فهي لا تدفع نظير نشاط إنتاجي بل تدفع بدون مقابل لأسباب اجتماعية، ومن جهة أخرى، عندما يقوم هؤلاء باستخدام الأموال لشراء احتياجاتهم من الطعام والملابس وغير ذلك تدخل هذه الأموال مباشرة ضمن بند الإنفاق الاستهلاكي.

٤ - صافي المعاملات الخارجية

تعاملات الدولة التجارية مع الدول الأخرى إما أن تكون صادرات أو واردات. الصادرات هي إنفاق الأجنبي على السلع والخدمات المحلية والمصدرة للخارج. أما الواردات فهي الإنفاق المحلي على السلع والخدمات الأجنبية والمستوردة من الخارج.

$$\text{صافي المعاملات الخارجية} = \text{الصادرات} - \text{الواردات}$$

صافي المعاملات الخارجية قد يكون موجباً وذلك إذا تفوقت قيمة الصادرات على قيمة الواردات، وقد يكون سالباً وذلك عندنا تتفوق قيمة الواردات على قيمة الصادرات.

الدخل النقدي والدخل الحقيقي

الدخل القومي النقدي هو الدخل المحقق في المجتمع مقيساً بوحدات النقود. على سبيل المثال: إذا قيل إن دخل مجتمع معين مليون ريال فهذا يعني أن إجمالي ما حصل عليه أفراد المجتمع من جميع مصادر الدخل هو مليون ريال.

أما الدخل القومي الحقيقي فهو مقدار السلع والخدمات التي يمكن الحصول عليها مقابل الدخل النقدي. فعندما يستلم الفرد دخله يتصرف فيه بالإنفاق للحصول على احتياجاته من السلع المختلفة، فإذا كان دخله يمكنه من شراء كمية كبيرة من السلع يقال إن الدخل الحقيقي مرتفع، بينما إذا كان دخله لا يكفي إلا لشراء كمية قليلة من السلع بسبب ارتفاع الأسعار فيقال إن الدخل الحقيقي منخفض.

مثال مبسط على مستوى الفرد: إذا كان دخل الشخص ١٠٠٠ ريال، وكان سعر الثوب ٢٠٠ ريال، فهذا يعني أنه يستطيع شراء ٥ وحدات من هذا النوع من الثياب، بينما إذا ارتفع سعر الثوب إلى ٢٥٠ ريال مع ثبات الدخل النقدي كما هو ١٠٠٠ ريال، فهذا يعني أنه يستطيع شراء ٤ وحدات فقط من الثياب، أي أن دخله الحقيقي انخفض رغم أن دخله النقدي ثابت.

الدخل القومي الحقيقي يتعلق بالمجتمع كله؛ لذلك فهو لا يعتمد على سعر سلعة واحدة، بل يعتمد على مقياس مهم يسمى الرقم القياسي للأسعار، وهو مؤشر يحسبه الاقتصاديون للتعرف على حالة مستوى الأسعار لمجموعة كبيرة من السلع والخدمات، فالرقم القياسي بالنسبة لحالة المستوى العام للأسعار في الدولة يماثل وظيفة الترمومتر الذي يقيس درجة الحرارة الجسم. فإذا ارتفع الرقم القياسي للأسعار في المجتمع من سنة إلى أخرى دل ذلك على انتشار حالة من الغلاء على المستوى الكلي تسمى التضخم مما يتطلب تدخل الدولة بالسياسات الاقتصادية المناسبة.

ترجع أهمية حساب الدخل القومي الحقيقي إلى أنه المقياس الصادق لقدرة المجتمع على إشباع حاجاته والمحافظة على مستوى معيشتته.

حساب الدخل القومي الحقيقي

لحساب الدخل القومي الحقيقي في سنة معينة نقسم الدخل القومي النقدي على الرقم القياسي للأسعار في تلك السنة.

$$\text{الدخل القومي الحقيقي} = \frac{\text{الدخل القومي النقدي}}{\text{الرقم القياسي للأسعار}} \%$$

مثال : في المجتمع (أ) ارتفع الدخل القومي النقدي من ٢٠٠ مليون ريال إلى ٢٤٠ مليون ريال، وخلال نفس الفترة ارتفع الرقم القياسي للأسعار من ١٠٠٪ إلى ١٠٥٪.

بتطبيق الصيغة السابقة نجد أن الدخل الحقيقي في هذا المجتمع ارتفع من ٢٠٠ مليون ريال (٢٠٠ ÷ ١٠٠٪) إلى ٢٢٨,٦ مليون ريال (٢٤٠ ÷ ١٠٥٪)، وبالتالي فهذا المجتمع يتمتع بارتفاع مستوى المعيشة رغم ارتفاع الأسعار، وتفسير ذلك هو ارتفاع المستوى العام للأسعار بمعدل (٥٪) أقل من معدل ارتفاع الدخل النقدي (١٠٪).

مثال آخر: في المجتمع (ب) ارتفع الدخل النقدي من ١٠٠ مليون ريال إلى ١١٠ مليون ريال، بينما ارتفع الرقم القياسي للأسعار من ١٠٠٪ إلى ١٣٠٪.

بحساب الدخل الحقيقي يتبين أن الدخول الحقيقية لأفراد المجتمع انخفضت من ١٠٠ مليون ريال (١٠٠ ÷ ١٠٠٪) إلى ٨٤,٦ مليون ريال (١١٠ ÷ ١٣٠٪) وهذا يؤكد تدهور مستوى المعيشة لهذا المجتمع رغم ارتفاع دخله النقدي، وتفسير ذلك هو ارتفاع المستوى العام للأسعار بمعدل (٣٠٪) أكبر من معدل ارتفاع الدخل النقدي (١٠٪).

خلاصة الفصل

- الدخل القومي هو مجموع الدخول التي يحصل عليها كل من أسهموا في النشاط الإنتاجي في المجتمع خلال العام.
- هناك طريقتان لحساب الدخل القومي: طريقة الدخل المكتسب، وطريقة الإنفاق الكلي.
- تعتمد طريقة الدخل المكتسب على حساب مكونات الدخل القومي عند اكتسابها.
- الدخل القومي = الأجور + الربح + عائد رأس المال + الأرباح.
- الإنفاق الكلي هو مجموع ما أنفق على السلع والخدمات في المجتمع خلال العام.
- الإنفاق الكلي = الاستهلاك + الاستثمار + الإنفاق الحكومي + صافي المعاملات الخارجية.
- صافي المعاملات الخارجية = الصادرات - الواردات.
- المبالغ التي تدفعها الحكومة في صورة معاشات وإعانات تسمى مدفوعات تحويلية.
- الدخل القومي النقدي هو الدخل المحقق في المجتمع مقيساً بوحدات النقود.
- الدخل الحقيقي هو مقدار السلع والخدمات التي يمكن الحصول عليها مقابل الدخل النقدي.
- الرقم القياسي للأسعار مؤشر يحسبه الاقتصاديون للتعرف على حالة مستوى الأسعار لمجموعة كبيرة من السلع والخدمات في المجتمع.
- الدخل القومي الحقيقي = الدخل القومي النقدي ÷ الرقم القياسي للأسعار %.

أسئلة للمناقشة

(١) اكتب معادلة الدخل القومي.

معادلة الدخل القومي:

$$= \text{الأجور} + \text{الربح} + \text{عائد رأس المال} + \text{الأرباح.}$$



(٢) اكتب معادلة الإنفاق الكلي.

= الاستهلاك + الاستثمار + الإنفاق الحكومي + صافي المعاملات الخارجية.

(٣) قارن بين كل اثنين مما يأتي:

أ. الدخل النقدي والدخل الحقيقي.

الدخل النقدي: هو الدخل المحقق في المجتمع مقاساً بوحدات النقود.

الدخل الحقيقي: هو مقدار السلع والخدمات التي يمكن الحصول عليها مقابل الدخل النقدي.

ب. الأجور والأرباح.

الأجور: الأجر هو العائد الذي يحصل عليه العامل مقابل إسهامه في العملية الإنتاجية، وما يقدمه العامل هو مجهود جسماني أو ذهني أو مزيج منهما، والأجر قد يكون شهرياً أو مكافأة أو عمولة، أو مبلغ مقابل خدمات مهنية مثل خدمات الطبيب والمحاسب.

الأرباح: هي المتبقي من الإيراد الكلي للمنشأة الاقتصادية بعد دفع نفقات الإنتاج المتمثلة في أجر العمل ورياح الأرض وعائد رأس المال، وتستحق الأرباح لصاحب المنشأة مقابل جهده في تجميع عناصر الإنتاج اللازمة لتحقيق الإنتاج وكذلك تحمله لأخطار القيام بالنشاط الاقتصادي.



ج. الاستهلاك والاستثمار.

الاستهلاك: هو إنفاق القطاع العائلي على السلع المعمرة (مثل السيارات والثلاجات والغسالات) والسلع غير المعمرة (مثل الغذاء والملابس) والخدمات (مثل التعليم والرعاية الصحية والاتصالات والسفر).

الاستثمار: هو إنفاق القطاع الخاص (قطاع الأعمال) على السلع الرأسمالية وهي المعدات الآلات الأجهزة التي تستخدم لإنتاج سلع أخرى.

د. الإنفاق الحكومي والمدفوعات التحويلية.

الإنفاق الحكومي: هو ما تنفقه الوزارات والهيئات الحكومية المختلفة مقابل السلع والخدمات التي يقدمها قطاع الأعمال، ويضاف لها ما تنفقه الجهات الحكومية في صورة أجور ومرتبات لموظفيها.

المدفوعات التحويلية: المبالغ التي تدفعها الحكومة في صورة معاشات وإعانات.



هـ . الصادرات والواردات .

الصادرات: هي مجموع السلع والبضائع الموجهة إلى الخارج

السوق الدولية في حالة تحقيق فائض في الإنتاج.

الواردات: هي مجموع السلع والبضائع التي تزودها السوق

المحلية لتغطية النقص المسجل في الداخل.



نشاط للعقول النهمة

(١) اكتب ١٠ مصادر مختلفة لاكتساب الدخل في المجتمع، ثم حاول أن تصنفها ضمن الفئات الأربع التي تتكون منها معادلة الدخل القومي.

(٢) اذكر ٧ أنشطة تنفق عليها جهات حكومية، ثم أجب عن السؤال التالي: هل ترى الإنفاق الحكومي أقرب إلى الإنفاق الاستهلاكي أم الإنفاق الاستثماري؟ ولماذا؟

(٣) ما هي الحالة التي يتطابق فيها الدخل الحقيقي والدخل النقدي دائماً؟

الفصل ٤-٣ التوازن في الاقتصاد القومي

المقدمة

يمكن تصور الاقتصاد الوطني سوقاً كبيرة، حيث يتم تداول مئات الآلاف من السلع والخدمات في أنحاء المجتمع كافة. وإذا كان التوازن في سوق سلعة واحدة يتوقف على الطلب والعرض من تلك السلعة، فإن التوازن الكلي في الاقتصاد القومي يتوقف على الطلب الكلي والعرض الكلي.



الطلب الكلي

الطلب الكلي هو مجموع السلع والخدمات التي تطلبها قطاعات المجتمع كافة عند مستويات مختلفة من الأسعار خلال فترة زمنية محددة (عادة سنة). ويسهم في الطلب الكلي أربعة قطاعات، بيانها كما يلي:

١- طلب القطاع العائلي (الإنفاق الاستهلاكي الخاص C).

٢- طلب قطاع الأعمال (الإنفاق الاستثماري الخاص I).

٣- طلب القطاع الحكومي (الإنفاق الحكومي العام G).

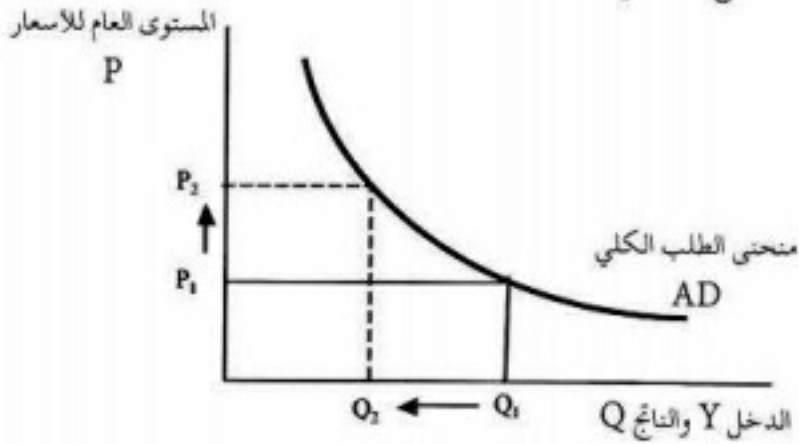
٤- صافي الطلب الخارجي على السلع والخدمات (صافي المعاملات الخارجية = الصادرات X - الواردات M).

وهكذا فالطلب الكلي يعكس مجموع الإنفاق الكلي للقطاعات الأربعة.

$$AD = C + I + G + (X - M)$$

منحنى الطلب الكلي AD

يوضح منحنى الطلب الكلي الكميات المختلفة من السلع والخدمات المطلوبة على المستوى الكلي عند المستويات المختلفة من الأسعار.



في الشكل السابق، المحور الأفقي يمثل الكميات الكلية المطلوبة معبراً عنها بالنتاج القومي الحقيقي أو الدخل القومي الحقيقي والمحور الرأسي يمثل المستوى العام للأسعار.

ينحدر منحنى الطلب الكلي AD من أعلى إلى أسفل جهة اليمين مما يعني وجود علاقة عكسية بين الطلب الكلي والمستوى العام للأسعار، فكلما انخفض المستوى العام للأسعار ارتفع مستوى الطلب الكلي.

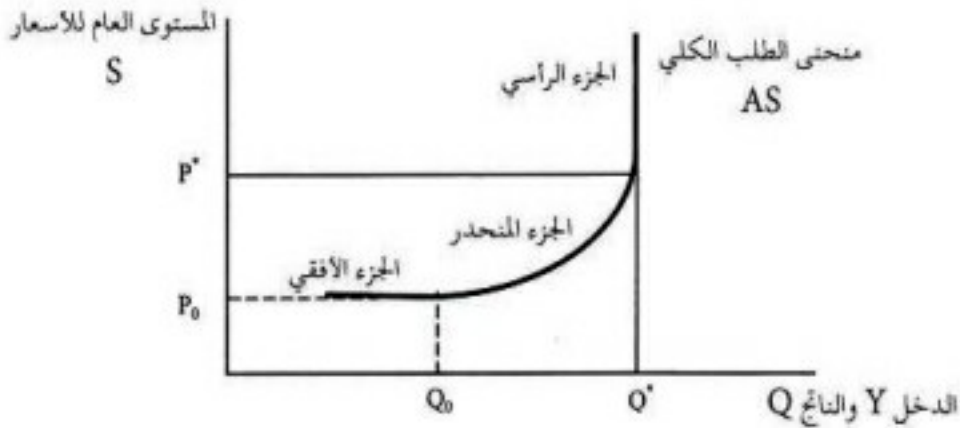
وزيادة الأسعار مع ثبات العوامل الأخرى يعني انخفاض قدرة الوحدات الاقتصادية على طلب السلع والخدمات المختلفة، أي تتناقص الكميات الممكنة شراؤها، وهذا يفسر الميل السالب لمنحنى الطلب الكلي.

العرض الكلي

العرض الكلي هو مقدار الناتج القومي الذي يكون قطاع الأعمال مستعداً لإنتاجه وبيعه خلال فترة زمنية معينة (عادة سنة) عند المستويات المختلفة للأسعار.

منحنى العرض الكلي AD

منحنى العرض الكلي خط بياني يوضح مستويات الإنتاج القومي المناظرة لمستويات الأسعار المختلفة. ويلاحظ أن كمية الإنتاج التي تكون المنشآت مستعدة لعرضها تتوقف على الأسعار التي تحصل عليها مقابل منتجاتها وعلى مقدار ما تدفعه للعمال وعوامل الإنتاج الأخرى التي تستخدمها في نشاطها الإنتاجي. لذلك فإن منحنى العرض الكلي يعكس الظروف السائدة في سوق عوامل الإنتاج وكذلك الظروف السائدة في سوق السلع والخدمات.



ينقسم منحنى العرض الكلي إلى ثلاثة أجزاء تعكس طبيعة العلاقة بين الناتج القومي الحقيقي والمستوى العام للأسعار في الظروف الاقتصادية المختلفة.

الجزء الأول (الجزء الأفقي)

يكون منحنى العرض الكلي خطاً أفقياً عند جميع مستويات الناتج القومي الأقل من Q_0 . في هذا الجزء لا يصاحب زيادة الناتج القومي الحقيقي أي زيادة في المستوى العام للأسعار.

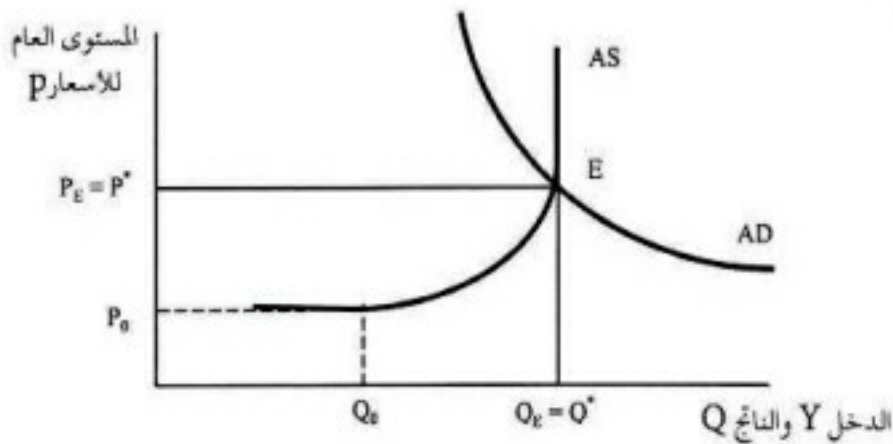
الجزء الثاني (الجزء المنحدر)

يمتد من مستوى الناتج Q_0 إلى مستوى الناتج Q^* ويكون منحنى العرض منحدراً إلى أعلى أي موجب الميل، وفي هذا الجزء تؤدي كل زيادة في الناتج القومي الحقيقي إلى ارتفاع المستوى العام للأسعار كما يرتبط انخفاض الناتج القومي بانخفاض المستوى العام للأسعار.

هو الجزء الذي يبدأ بعد مستوى الناتج القومي الحقيقي Q^* ويكون منحنى العرض الكلي خطأ رأسيًا، وخلال هذا الجزء لا يمكن زيادة الناتج القومي الحقيقي، أي أن جميع موارد الاقتصاد موزعة بالكامل ولا مجال لزيادة الإنتاج بأي حال مهما ارتفعت الأسعار.
ويطلق على مستوى الناتج Q^* ناتج التوظيف الكامل أو دخل التوظيف الكامل، وهو يمثل الحد الأقصى لقدرة المجتمع الإنتاجية؛ لأن جميع موارد المجتمع موزعة بالكامل.

التوازن الكلي

يتحقق التوازن الكلي في الاقتصاد القومي عندما يتوافق الطلب الكلي AD مع العرض الكلي AS ، أي عندما تتلاقى رغبات وقدرات قطاعات الأربعة لشراء كميات الناتج القومي مع رغبات المنتجين في تقديم هذا القدر من الإنتاج. ويسمى المستوى العام للأسعار الذي يحقق هذا التلاقي مستوى الأسعار التوازني، وكذلك يسمى الناتج القومي الحقيقي الذي يحقق رغبات الطرفين الناتج التوازني.



في الشكل السابق يتحقق التوازن الكلي عند تقاطع منحنى الطلب الكلي AD مع منحنى العرض الكلي AS عند نقطة E .

مستوى الأسعار التوازني هو PE ومستوى الناتج التوازني هو QE . معنى هذا أنه عند المستوى العام للأسعار PE ترغب وتقدر القطاعات الأربعة (القطاع العائلي وقطاع الأعمال والحكومة والقطاع الخارجي) على شراء الكمية QE من الناتج القومي الحقيقي، كذلك ترغب منشآت الأعمال في تقديم نفس الكمية عند هذا المستوى من الأسعار.



ماذا يحدث إذا كان المستوى العام للأسعار الفعلي يختلف عن المستوى التوازني

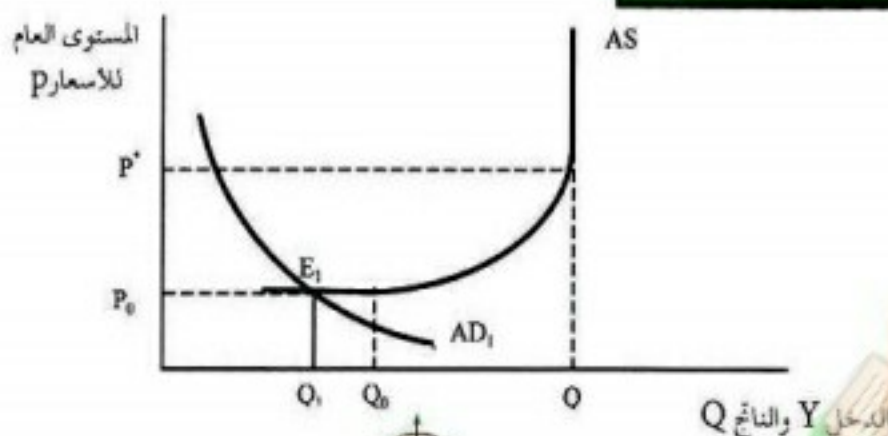
إذا كانت الأسعار عند مستوى أعلى من المستوى التوازني، تكون كمية الناتج القومي الحقيقي التي ترغب وتقدر قطاعات الاقتصاد على شرائها أقل من كمية الناتج التي ترغب المنشآت في تقديمها؛ لذلك تتجه الأسعار إلى الانخفاض حتى نصل إلى المستوى التوازني.

أما إذا كان المستوى العام للأسعار أقل من المستوى التوازني، تتجه رغبات القطاعات الاقتصادية إلى شراء المزيد من كميات الناتج القومي، مما يدفع مستوى الأسعار إلى الارتفاع حتى تصل إلى المستوى التوازني.

حالات التوازن الكلبي

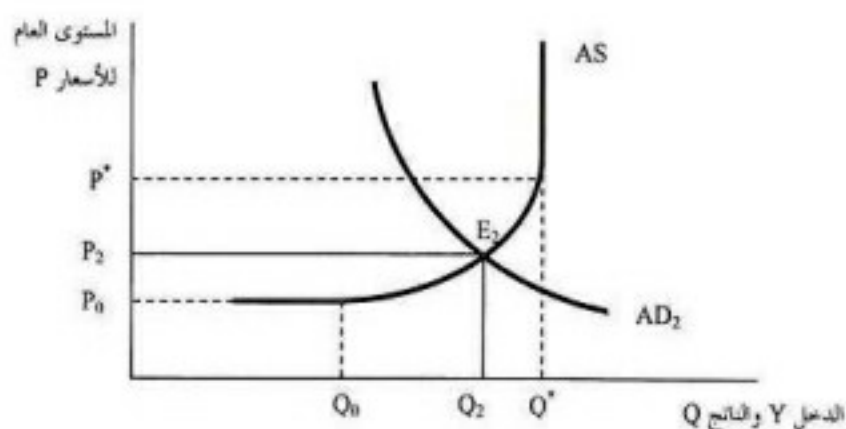
في الشكل السابق، تحقق التوازن عند مستوى الناتج الحقيقي QE الذي يساوي تماماً الناتج القومي الحقيقي عند مستوى التوظيف الكامل Q^* وعند مستوى الأسعار PE الذي يساوي تماماً أقل مستوى أسعار يحقق هذا الناتج P^* ، وهذا وضع نموذجي بالنسبة للمجتمع حيث لا توجد أي موارد عاطلة لأن الإنتاج عند التوظيف الكامل، وكذلك لا يتحمل المجتمع أي ارتفاع غير ضروري في الأسعار. إلا أنه في الواقع العملي يمكن أن يتلاقى منحنى الطلب الكلي مع منحنى العرض الكلي عند مستويات أكبر أو أقل من Q^* ، وبالتالي يكون لدينا ثلاثة احتمالات للتوازن الكلي بعيداً عن الوضع الأمثل:

الاحتمال الأول (حالة الكساد)



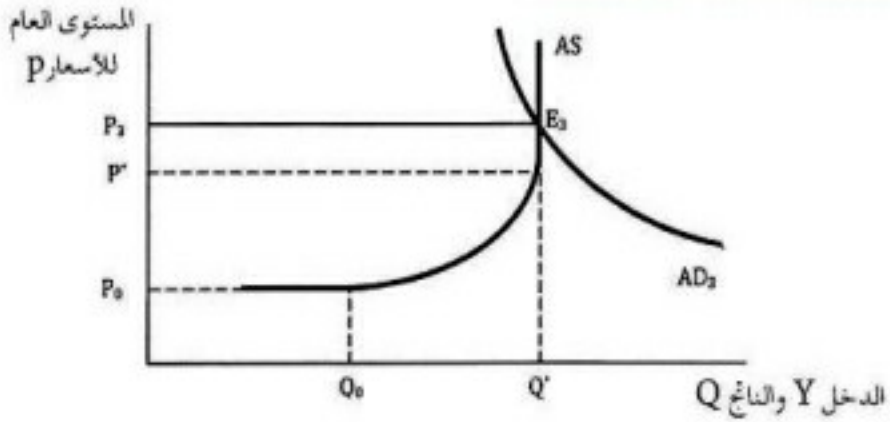
إذا كان الطلب الكلي ممثلاً بالمنحنى AD_1 فإنه يقطع الجزء الأفقي من منحنى العرض الكلي عند نقطة E_1 . في هذه الحالة يتحقق التوازن الكلي عند مستوى الناتج Q_1 ومستوى الأسعار P_0 . في هذه الحالة يعاني المجتمع من الكساد والبطالة؛ لأن الناتج التوازني Q_1 أقل من الناتج المناظر للتوظيف الكامل Q^* ، ونظراً لأنه ناتج توازني فلا يوجد حافز لزيادة الإنتاج لتوظيف الموارد بالكامل. وفي هذه الظروف تتدخل الحكومة بالسياسات الاقتصادية المناسبة لتنشيط الطلب الكلي والحد من البطالة.

الاحتمال الثاني (الاقتراب من التوظيف الكامل)



إذا كان الطلب الكلي ممثلاً بالمنحنى AD_2 فإنه يقطع الجزء المائل من منحنى العرض الكلي عند نقطة E_2 . في هذه الحالة يتحقق توازن الاقتصاد عند مستوى الناتج Q_2 والمستوى العام للأسعار P_2 . ويلاحظ هنا أن الاقتصاد يقترب من مستوى التوظيف الكامل، أي أن أغلب الموارد الاقتصادية لديه مستوعبة في الإنتاج؛ لذلك إذا زاد الطلب على هذه الموارد يتوقع ارتفاع أسعارها مما يضغط في اتجاه رفع المستوى العام للأسعار على المستوى الكلي. هذه الحالة من ارتفاع الأسعار تكون تدريجية ومقبولة طالما أنها مرتبطة بتوظيف المزيد من موارد المجتمع وتنمية الاقتصاد الوطني.

الاحتمال الثالث (حالة التضخم)



إذا كان الطلب الكلي ممثلاً بالمنحنى AD_3 فإنه يقطع الجزء الرأسي من منحنى العرض الكلي AS عند نقطة E_3 . في هذه الحالة يتحقق التوازن الكلي عند مستوى الناتج القومي الحقيقي Q^* وهو مستوى التوظيف الكامل، أي أن جميع موارد المجتمع الاقتصادية مستوعبة بالكامل، لكن هذا التوازن الكلي تحقق عند مستوى مرتفع من الأسعار P_3 أعلى من الحد الأدنى المطلوب لتحقيق مستوى الناتج القومي الحقيقي المناظر للتوظيف الكامل P^* ، وبالتالي يعاني الاقتصاد من مشكلة التضخم. في هذه الظروف تتدخل الحكومة بالسياسات الاقتصادية الملائمة لمكافحة التضخم والحد من ارتفاع الأسعار.



خلاصة الفصل

- الطلب الكلي هو مجموع السلع والخدمات التي تطلبها قطاعات المجتمع كافة عند مستويات مختلفة من الأسعار خلال فترة زمنية محددة (عادة سنة).
- يسهم في الطلب الكلي أربعة قطاعات هي: القطاع العائلي وقطاع الأعمال والقطاع الحكومي وصافي الطلب الخارجي على السلع والخدمات (الصادرات - الواردات).
- يوضح منحني الطلب الكلي الكميات المختلفة من السلع والخدمات المطلوبة على المستوى الكلي عند المستويات المختلفة من الأسعار.
- العرض الكلي هو مقدار الناتج القومي الذي يكون قطاع الأعمال مستعداً لإنتاجه وبيعه خلال فترة زمنية معينة (عادة سنة) عند المستويات المختلفة للأسعار.
- منحني العرض الكلي خط بياني يوضح مستويات الإنتاج القومي المناظرة لمستويات الأسعار المختلفة.
- ينقسم منحني العرض الكلي إلى ثلاثة أجزاء، تعكس طبيعة العلاقة بين الناتج القومي الحقيقي والمستوى العام للأسعار في الظروف الاقتصادية المختلفة.
- يتحقق التوازن الكلي في الاقتصاد القومي عندما يتوافق الطلب الكلي AD مع العرض الكلي AS .
- الوضع النموذجي للتوازن الكلي يتحقق عندما يكون الناتج الحقيقي عند مستوى ناتج التوظيف الكامل Q^* وعندما يكون مستوى الأسعار هو أقل مستوى أسعار يحقق هذا الناتج P^* .
- يحدث الكساد إذا كان الطلب الكلي يقطع الجزء الأفقي من منحني العرض الكلي.
- يحدث التضخم إذا كان الطلب الكلي يقطع الجزء الرأسي من منحني العرض الكلي.
- يقترب المجتمع من وضع التوظيف الكامل إذا كان الطلب الكلي يقطع الجزء موجب الميل من منحني العرض الكلي.

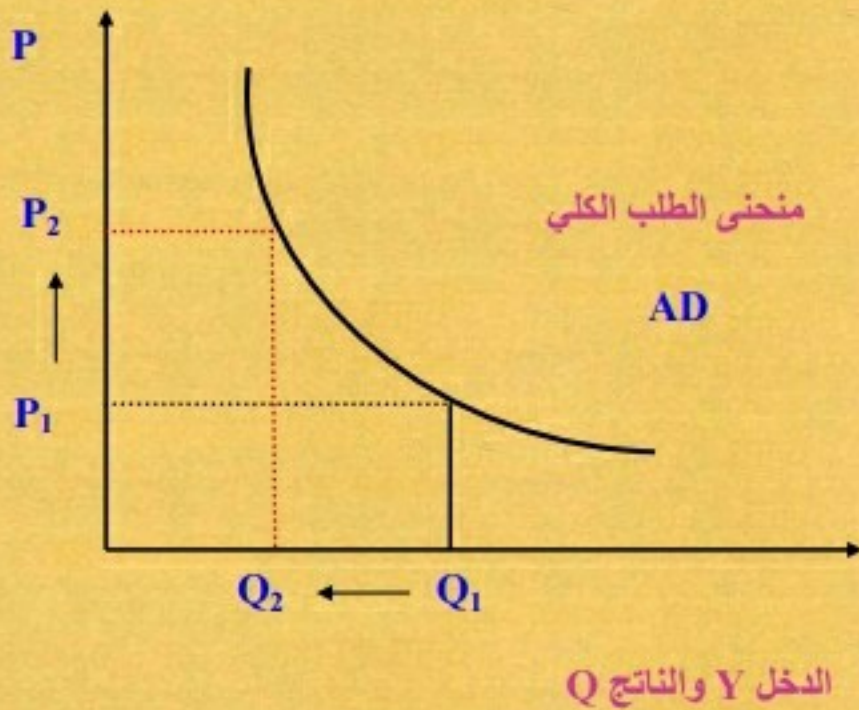
(١) اذكر عناصر الطلب الكلي.

عناصر الطلب الكلي:

١. طلب القطاع العائلي.
٢. طلب قطاع الأعمال.
٣. طلب القطاع الحكومي.
٤. صافي الطلب الخارجي على السلع والخدمات.

(٢) ارسم منحنى الطلب الكلي موضحًا البيانات الكاملة على الرسم.

المستوى العام للأسعار



أسئلة الفصل

(٣) عرّف العرض الكلي.

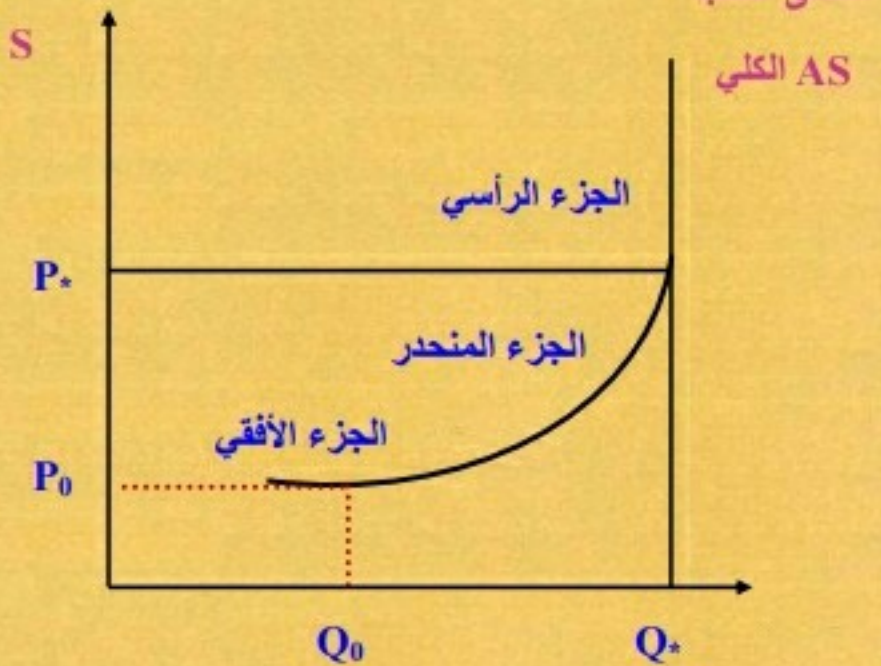
هو مقدار الناتج القومي الذي يكون قطاع الأعمال مستعداً لإنتاجه وبيعه خلال فترة زمنية (عادة سنة) عند المستويات المختلفة للأسعار.



أسئلة الفصل

(٤) ارسم منحنى العرض الكلي موضحاً أجزائه الثلاثة.

المستوى العام للأسعار



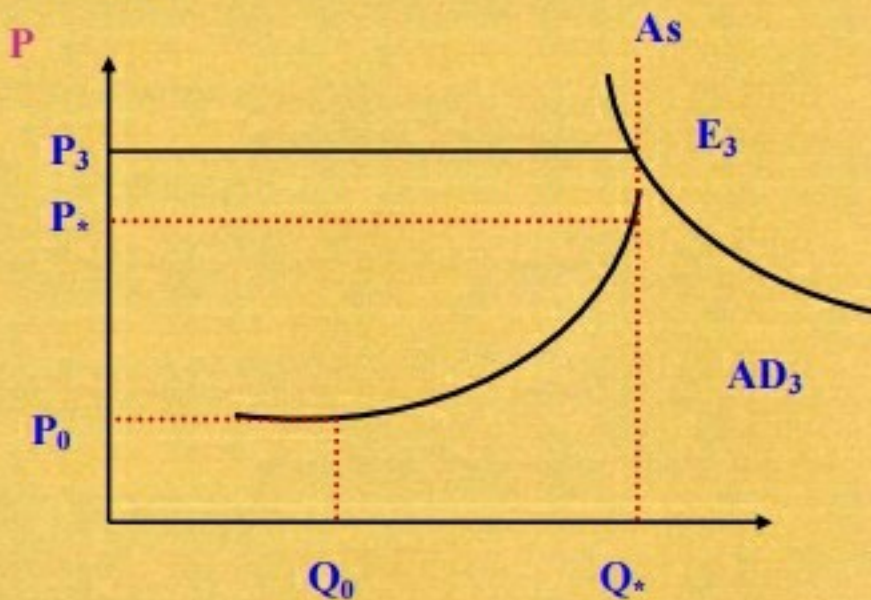
الدخل Y والناتج Q



أسئلة الفصل

(٥) وضع بياناً التوازن الكلي في كل حالة مما يأتي، ثم حدّد أي الحالات تكون مرغوبة للمجتمع:
أ. حالة التضخم.

المستوى العام للأسعار

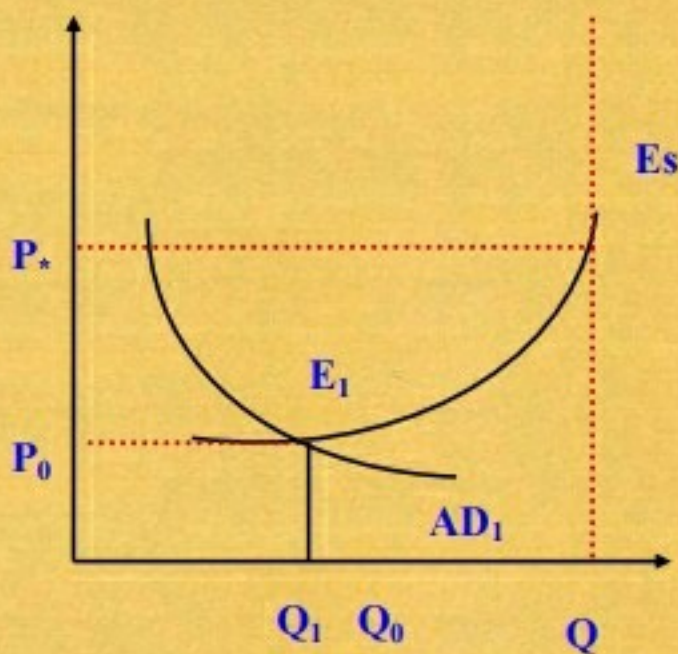


الدخل Y والناتج Q



ب. حالة الكساد.

المستوى العام للأسعار P

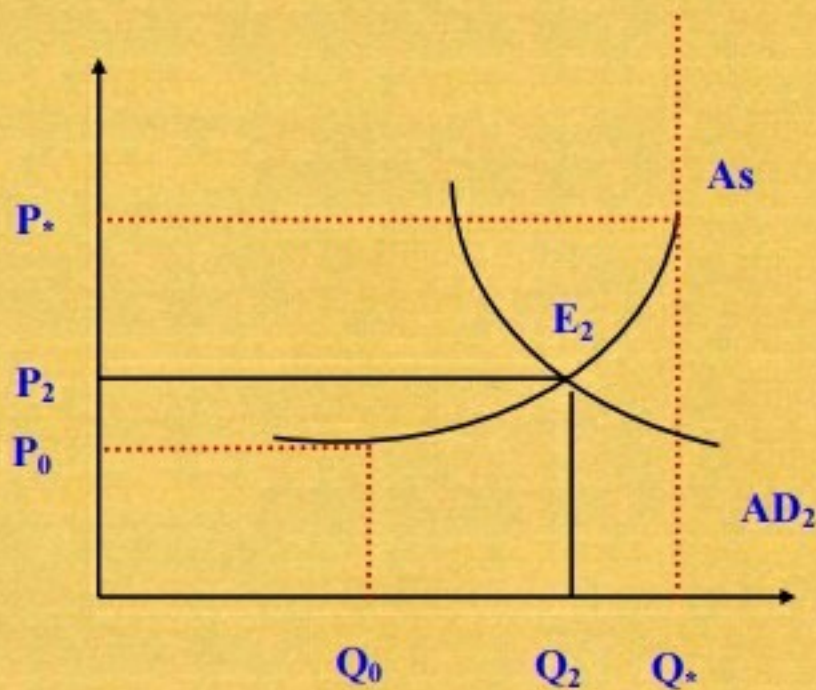


الدخل Y والنتاج Q



ج. حالة الاقتراب من التوظيف الكامل للموارد.

المستوى العام للأسعار P



الدخل Y والناتج Q





نشاط للعقول النهمة

(١) إذا كانت الأسواق تعاني من الكساد لفترة طويلة وتريد الحكومة التدخل لتنشيط الاقتصاد . في رأيك ما عناصر الطلب الكلي التي يتعين تحفيزها للخروج من حالة الكساد؟

(٢) إذا ظهرت مشكلة التضخم في المجتمع، ما السياسة الاقتصادية التي تقترحها للحد من هذه المشكلة؟

